كليوباترة

تحاسب نفسها في الساعة الاخيرة

[هذه القصيدة من الدراري الغوالي التي كان ينظمها فقيد الادب العربي الشاعر الكبير المرحوم (ولي الدين بك يكن) وهي من شعره الذي لم يسبق نشره ، اتحف المقتطف بها شقيقهُ الكاتب البليغ يوسف خندي بك يكن وهو الآن يرتب شعر اخيه ليطبعهُ]

طاب روضي وأثمرت اشجاري ... وأعيدي الغناء يا أطياري
يا بنات الربيع جدّدن شجوي ... وأعنّ الصبا على اوطاري
مصر ارضي، والنيل نهري ، وهذا الـ ... قصر داري ، وكل قصر داري
انا شمس في مشرق الحسن والمُلـ ... ـك ، وللعاشقين نوري وناري
أتهادى بين الغصون فتنا ... دُ ، وتغضي نواظر الازهار
والنسيم العليل في الروض يستنشـ ... ـقني بلثم الثرى على آثاري
مستمدًّا منهُ شذاً معطاراً ... ناشقاً فيهِ من شذاً معطار
وأكفّ الاوراق تنثر لي الدرّ ... م فأمشي على غوالي النثار
وتظلّ السماء تحسد وجه الـ ... أرض أنّى سحبت فضل ازاري
فهي ترنو بأعين الليل حسرى ... وهي تبكي بأدمع الاسحار

***

ايه يا صبح ، هل اتيت بخير ... طال رُعبي من سيّىء الاخبار
أترى أنت رائعي بعد أمن ... ومُسديلي من عزّة الصغار
إن ليل من غلائله السو ... د لستراً من أحكم الأستار
وعيونك في تباشيره الغُرّ ... م مذيعٌ غوامض الأسرار
هدأت ثرة الشيبة والنا ... س وقد عاد حين عدت وقاري
أكذا ينقضي مع الصفو ليلي ... ومع الهمّ يستجدّ نهاري
ان عمراً مقسّماً بين سُلك ... وغرام لأتعب الأعمار

***

ليَ في دولة القلوب احتكامٌ ... هو في نجوة من الأوزار

عشقت بي رغم الحوادث والدهـ ـر وذاقت انسي ، وذاقت نفاري
تتلظى ولو اشاء لذابت غير اني حبست عنها أواري
كره الناس لي الفناء فأبقوا شبهي في هياكل من نضار
وأبوا أن تكون أشكال حسني مثلت في الصخور والاحجار
أكرموني في حاضري وأحبوا لي دوام التكريم في الادهار
وتزيل القبور معها يكرّم في احتفار والقبر دار احتقار

***

عجباً قرّت الرعية في أمـ ـن وانكن ما قرّ فيه قراري
وأفاد الملوك في دول الأر ض اقتداري ولم يفدني اقتداري
وفككت الاسار عن كل عان ثم اصبحت لا يفك اساري
ما لهذا الصبا يزيد جماحاً وقصاري الصبا الى اقصار

***

ابداً أجتلي الصفاء اذا استجـ ـلت عيوني صفاء هذي البراري
ولقد انظر البحار فأزدا د اضطراباً من اضطراب البحار
عائجات في لجّها مائجات كالتحام الاقدار بالأقدار
تضرب الشط ثم ترتد عنهُ كارتداد الحسين دون الجصار
كم مقام هناك تطلبهُ النفـ ـس اشتياقاً وكم شفير هاري
مع جنّي مسيره لارتفاع وشباب مصيره لانحدار
ليت شعري ماذا أعدّ لجمّ الدهـ ـر من الويل بين هذي الصواري
بقراءي مثل نوديه الشمـ ـس تتنبي في جعفل جرّار
تتجاريات بين التشبهـ ـ أنق وساء لم تكتحل بسهار

***

مطرقات الجبين في ذيل الأفـ ـلاك ماذا يخبأ دون الستار
قد هوى من سمائه القمر الطا لع ، هذي قيامة الاقمار
ملأ الكون حين اسفر واستغـ ـنى وكان الحاق في الاسفار
وكذا النيرات تبدو وتخفى كالحباب انطفى بكأس العقار

***

لهف نفسي على حياة وفيّ بزّها طائعاً لرغبي دماري

في حشاهُ نار من الوجد ليست من وقود جزل ورند واري
رام اطفاءها فلم يلق ما يُط فئها غير سيفه البتار
فجرى النصل في الحشاشة جرى الـ ـسّيل درءاً في دافع التيّار
يا قلوب العشّاق مالك حيرى المنايا كثيرة فاختاري

***

بلّغوا الغاشم الذي رام حربي فتخطّى ديارهُ لديار
انا لا أستطيب ملكاً بذلّ انا لا استنشق خيساً بعار
ولئن غالني بلا أنصار فسألقى الردى بلا انصار
سلتهُ سوالب الحب خدناً لا بذي خدعة ولا غدّار
حثّ اسطولهُ واقبل يسعى في جبال على جبال جواري
وزراني انوار ملكي لميتيـ ـه فلم تبصرا من الانوار
حسّنٌ [اسكندرية] المتدّي ناب عن حسن [رومة] المتوارى
واذا أسهم بغير انتظار واذا غارة بلا انذار
كان خيار معشر فتولى الـ لحظ اذلال ذلك الخيار
نبذ الصولجان والصارم العضـ ـب هياماً بمدلج وسوار
يبتغي ما ابتغاهُ صاحبهُ امـ ـس وهيهاتَ وقصّة التكرار
يُضمر الحب ثم يبدي صدوداً ربّ سرّ يذاع بالاضمار
أيها الدهر كم تطيف عليّ الـ كأس جاوزتَ غاية الاسكار

***

هيّئي يا أماة مجلس انسي وأعدي الصبوح يا جواري
ولتقم هذه القيان وتشدو مطربات شجواً على العيدان
فعسى نفحة تروّح روحي ان روحي تحتاج للاوتار
ليقم بين الكؤوس الراح عاشـ ـقاً انّه فريد الغناء
حاملاً فوقهُ رواء شباب طيّب المجتنى وحسن البهار
ولتجيء في ظلام نفسي نجوم مشرقات من الحباب الصغار
كاللآل على الخدود تبدّت او دموع على خدود العذاري[1]
هان عندي ان اخلع الهمّ والتا ج حميماً اذا حلفتُ عذاري

(١) جمع عذراء عذارى وعذاري

أضجرتني سياسة الناس حيناً ولئن دام دام لي اضجاري
والذي هامت البرية فيه زخرف من تصلّف وخار
ايها التاج ما لبستك إلاّ ورأسي بقيّة من خمار

***

فوداعاً يامجلساً كنت شمساً انجلى فيه على الحُضّار
قد سلا كل من احبّ بحبي وتلهّى عن جاره بجواري
وانتهت دولة الشباب كأنْ لم تلك كانت، لم تبقِ من تذكار
وفراق الاحباب ان صدق الحب م سبيل لمنزل الانتجار

. . . . . .

. . . . . .

غزت يا قيصرٌ ولكن بماذا لا بدار نمت او دينار

الكليتان والصحة

الكليتان من اهم الاعضاء واكثرها نفعاً لانهما مصفاة لفضلات الجسم وما يتولد فيه من السموم المضرة. وقد منح الله المرء كليتين لزيادة الفائدة بسرعة العمل ولتقوم الواحدة بوظيفة الاخرى اذا اعتلت هذه. عرف الاقدمون كثيراً من خواص الكليتين فقال ابن سينا الطبيب المشهور في الجزء الثاني من كتابه القانون «خلقت الكلية آلة تنقي الدم من المائية الفضلية المحتاج اليها وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ للبدن. ولما كانت هذه المائية كثيرة جداً كان الواجب أن يخلق العضو المنقي اياها الجاذب لها الى نفسه اما عضواً كبيراً واحداً واما عضوين زوجين ولو كان كبيراً واحداً لضيق وزاحم فخلق بدل الواحد اثنان وفي تثنية المنفعة المضرورة في خلق الاعضاء زوجين وقسمين واقساماً اكثر من واحد تكون الآفة اذا عرضت لواحد منها قام الثاني مقامهُ ببعض الفعل او بجمهوره» وهكذا يسترسل في الكلام عن هذين العضوين مما يتفق اكثره على احدث الآراء العصرية. وقبل الخوض في البحث عن الكليتين اصفهما وصفاً موجزاً لتزداد الفائدة:

الكليتان عضوان مركزهما في القسم الحقي من التجويف البطني على جانبي العامود الفقري وفي القسم الفخذي منهُ خارج الغشاء البريتوني والكلية اليمنى اوطأ من